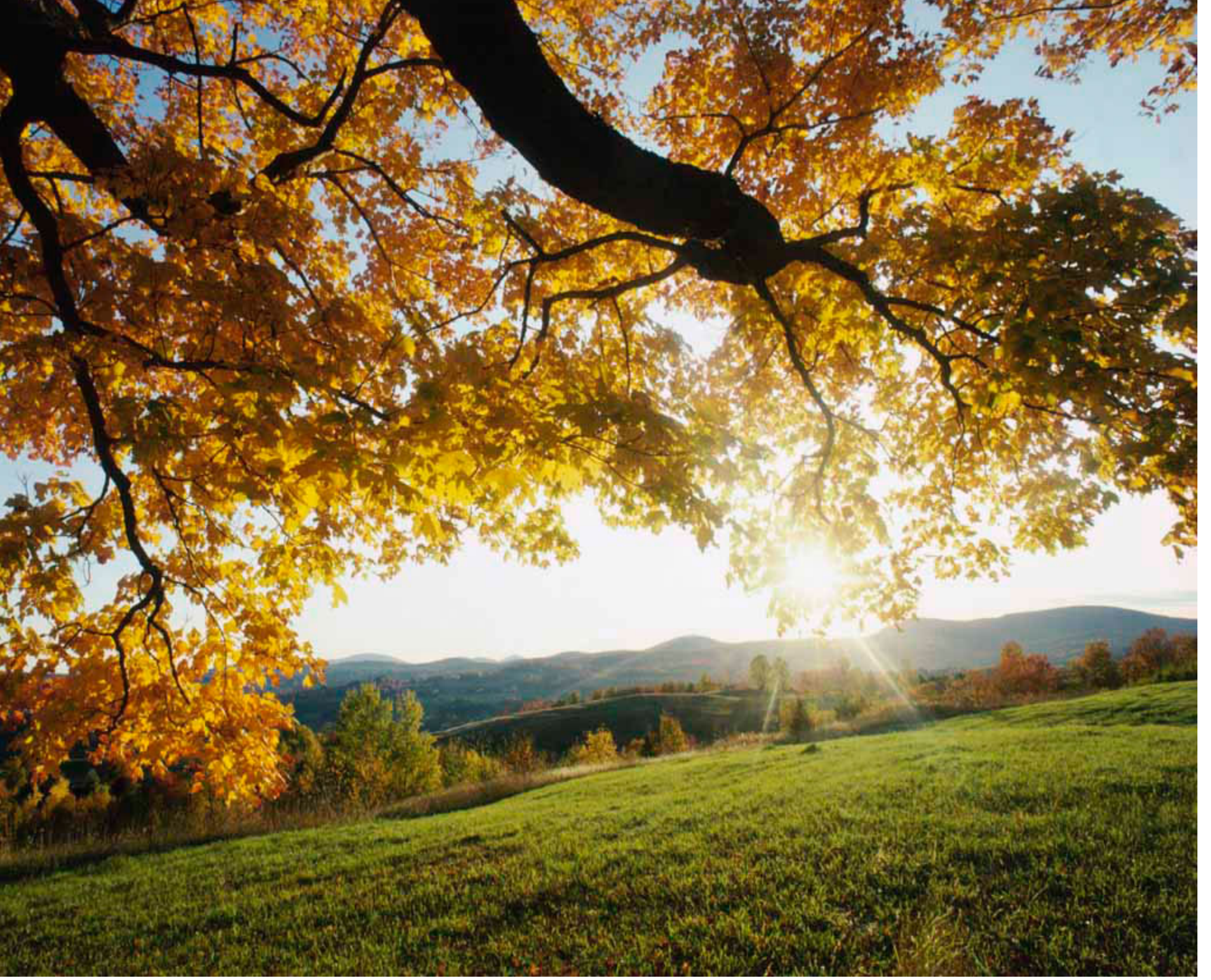
جمهورية النيجر
وزارة التعليم الثانوي
إدارة التعليم العربي الفرنسي

المطالعة للصف الثالث الإعدادي



تنبيه: نسخة معدلة

إصدار 1432هـ / 2011 م



تصدير بقلم السيد / علي هبو

مدير التعليم العربي الفرنسي رئيس لجنة إعداد الكتب المدرسية

إن هذا العمل الموضوع بين يديك، أيها القارئ الكريم، ثمرة من ثمار التعاون القائم بين حكومة النيجر وبين البنك الإسلامي للتنمية، من خلال مشروع ترقية التعليم الفرنسي العربي، إذ يعتبر البنك الإسلامي الشريك الأساسي لوزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي في دعم ومؤازرة التعليم الفرنسي العربي في النيجر.

لذلك عزمت الوزارة، ممثلة في إدارة التعليم العربي، وأخذت على عاتقها أن تخوض غمار هذا العمل الشائك، معتمدة على الله ثم على جهود نخبة من الخبراء النيجريين في مجال إعداد الكتب المدرسية وعلى الدعم المادي والمعنوي من البنك الإسلامي للتنمية عبر مشروع ترقية التعليم العربي الفرنسي بالنيجر, الذي عمل جاهدا على إنجاح هذا العمل التاريخي القيم.

وقد عملت اللجنة عملا متواصلا من أجل تحقيق الأهداف التى وكلت بها, ونجحت في ذلك نجاحا واضحا .

ولا يسع الإدارة إلا أن ترفع شكرها الجزيل وتقديرها البالغ إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وخصوصا البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالجماهيرية العربية الليبية العظمى.

فالله نسأل أن يجزي الجميع على ما قدموا من جهد مادي أو معنوي لتحقيق هذا العمل.

ونغتنم هذه الفرصة لنجدد توجيه النداء، باسم أسرة التعليم العربي، إلى جميع المعنيين بالتعليم والتربية (دولا ومؤسسات وجمعيات)، ليحذوا حذو البنك الإسلامي

للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية في دعم مسيرة التعليم العربي الفرنسي ومؤسساته في بلادنا.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

الدرس الأول: آيات لأولي الألباب:

قال تعالى:

ٹ ڈ ڃ ڇ ڇ چ چ ڃ ۂ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ

ڭ ڭ ڱ ڱ ۇۇ ۆ ۆ ۉ ۉ ۉ ئۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۋ ۋ

ې ېې ى ې ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې

ئې ئى ئى ئى ئد ى ىې ې □ □ □ □ □

□ □ □ □ □□ □ □ □ □□ □ □ □ □

□ ٱ ب ب ٻ پ ٻ پ پ ٻ پ پپ ٻ ٽ ٽ ٽ ٿ ٿ ٿ

ٽ ٿ ٿ ٽ ٽ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڨ ڨ ڄ ڄ ڃ

ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇچ ڍ ڍ

ڌ ڌ ڎ ڈ ڈ ڑ ڙ ڑ ڑ ک ڪ ک ک

گ ڳ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڳ ڳ ں ں

ڻ ڻڈ ڈ ۀ ۀ ہ ۂ ہ ہ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓۓ ڭ ڭ

ڱ ڱ ۇ ۆ ۆ ۉ ۉ ۇ ۋ ۅ ۅ ۋ ۋ ې

ې ې ې د د ئائا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ٱ ب

ب ٻ ٻ پ پ ٻ ٻ پ پ ٻ ٻ ٽ ٽ ٽ ٽ ٽ ٽٿ ٿ

ٿ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ

ڄ ڄ ڃڃ ڃ ڃ ڄ ڄ چ چ ڇ ڇ چ ڇ ڍ ڌ ڌ ڎ

ڎ ڈ ڈ ڙ ڙ ڑ ڑ ک ک ک ک ڪ گ گ ڳ ڳ گ گ

ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ

ۂ ۂ ۂ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ

ۇ ۆ ۆ ۉ ۉ ئۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۋۋ ې ې ې ې د د ئا ئا

ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئېئى ئى ئد ى

ى ي ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ ڀ ڀ ٺٿ ٿ ٹ ٹ ٿٹ
ٹ ٹ ٹ ٺ ٺ ٽ ٽ ڤ ڤ ڦ ڦ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ
ڃ ڃ ڄ ڃ ڃڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃڃآل عمران: 189-195

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	اختلافهما بالزيادة والنقصان وتعاقبهما
لآيات	لأدلة وبراهين
أولو الألباب	أصحاب العقول
باطلا	عبثا ولعبا
سبحانك	تنزيها لك عن أي وصف لا يليق بعظمتك
أخزيته	أهنته وفضحته
مناديا	داعيا، وهو النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلك	على ألسنة رسلك

فهم النص:

1. خص الله بعض الناس بإدراك ما في خلقه من أدلة وعبر من هؤلاء؟
2. في الآيات ما يدل على أن الله تعالى خلق الكون لحكمة يقصدها، بين موضع ذلك؟
3. دعانا الله تعالى إلى التفكر والتأمل في مخلوقاته. استخرج من الآيات ما يدل على ذلك.
4. حدّد الآيات التى تسوّي بين الجنسين في العبادة والأجر؟
5. توضح الآيات كيفية الإخلاص في العبادة. استخرج ذلك في الآيات ؟
6. قالت عائشة رضي الله عنها: " كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر الله على كل أحواله". أين يتضح هذا المعنى من الآيات؟
7. للصبر على أحداث الدنيا ومصائبها عاقبة حسنة. وضح هذا في ضوء الآيات؟

الدرس الثاني: موسم الأمطار

ليس بخافٍ على أحد أن الأمطار من أعظم نعم الله على عباده، إذ تعتمد عليها الحياة قال تعالى((**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**)) **الأنبياء**:30 ، فمنها يشربون، وبها يزرعون، ويستخرجون خيرات الأرض، وبها ينتفعون في كل شؤون معاشهم، ولا يمكن لأي بلد أن يتقدم زراعيا و يكتفي غذائيا ويسود فيه الأمن والاستقرار إلا بالأمطار. وإذا أصيب بلد ما بفترات جفاف متتالية، حلت به المجاعة, وفقد الكثير من سكانه.

وقد يقول قائل: إن البلد الذي به نهر جار، أو بحيرة عذبة الماء أو مياه جوفية لا يحتاج إلى مياه الأمطار لينمو؛ لأنه مستغن بماء النهر أو البحيرة أو الآبار فنقول : إن الأنهار لا تفيض بمياهها التي تروي الأراضي الزراعية ولا تمتلئ خزاناتها المقامة وراء السدود لتوزع فيما بعد على المزارع إلا بمياه الأمطار الغزيرة التي تهطل في منابعها أو في أثناء سيرها الطويل. وعندما تقل الأمطار لبضع سنوات ينخفض مستوى الماء في الأنهار، ولا يحصل الفيضان الذي يروي الأرض ويخصبها بفضل الطّمي الذي يحمله معه. وقد يجف النهر في بعض مواضعه فتحدث المجاعة وتقع الأزمات الاقتصادية الخانقة.

أما المياه الجوفية فمصدرها الأمطار، وإذا احتبست الأمطار سنوات نبضت مياه الآبار وجفت. ويقال ذلك أيضا في البحيرات العذبة التي تمدها الأمطار بالمياه مباشرة أو غير مباشرة.

وتعرف النيجر موسمين هما: موسم الجفاف وموسم الأمطار. وبما أن أراضي النيجر تقع جنوب الصحراء الكبرى وأن الجزء الشمالي من البلاد كله صحراء، لذلك موسم الجفاف أطول من موسم الأمطار.

وتسقط الأمطار في النيجر في الأشهر الآتية: مايو ويونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر. ويمارس أغلبية سكان النيجر الزراعة في الحقول والبساتين لتوفير القوت السنوي. وتعتمد الزراعة في النيجر على الأمطار. ويزرع الفلاحون الدخن والذرة واللوبيا والأرز وغير ذلك من الحبوب والخضروات.

من كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها من منشورا جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (بتصرف).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ناميا	في طريق التطور
مكتفيا	معتمدا على نفسه
جفاف	يبس الأرض لعدم الماء
مياه جوفية	مياه باطن الأرض
تفيض مياهها	تمتلئ بالماء
منابعها	مصادرها التي تخرج منها
يخصبها	يجعلها صالحة للإنتاج الزراعي
الطمي	الطين الذي تحمله مياه النهر
احتبس المطر	انقطع
نضبت	غارت وذهب ماؤها
تمدها	تزودها
بالغزارة	بالكثرة

فهم النص:

1- ما مدى أهمية الأمطار في حياة الإنسان؟
2- ما عواقب الجفاف؟
3- ما المقصود بالمياه الجوفية؟
4- متى يبدأ موسم الأمطار في النيجر؟ ومتى ينتهي ؟
5- اذكر أهم المزروعات في النيجر؟

الدرس الثالث: الجفاف

إن مشكلة الجفاف تعد من أكثر المشكلات, التى تقلق الإنسان وتؤثر على حياته تأثيرا سلبيا واضحا, في مجال معيشته, وما يعتمد عليه في هذه المعيشة, كالزراعة والرعي ؛ وقد فسر النبي – صلى الله عليه وسلم- هذه المشكلة وأوضح مدى تأثرها ببعض أفعال العباد. ويتضح ذلك في الحديث الذى رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال:
((يا معشر المهاجرين، خمسُ خصالٍ أعوذ بالله أن تدركوهن، ما ظهرتِ الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها، إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا.
ولا نقص قوم المكيال إلا ابتلوا بالسنين وشدة المؤونة وجَوْر السلطان.
وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطروا. ولا خفر قوم العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوًّا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله في كتابه إلا جعل الله بأسهم بينهم)).
فذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث خمسة أنواع من المعاصي كلّ نوع منها يسبب عقوبة من العقوبات، ومن ذلك: منع الزكاة، ونقص المكيال يسببان منع المطر، وحصول القحط، وشدة المؤونة، وجَوْر السلطان.
ونرى في هذه الأعوام تأخر المطر عن وقته، وإجداب المراعي، مما يترتب عليه تضرر العباد والبلاد والبهائم.
وقد ورد في الأثر أن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة وأمسك المطر، فتقول: هذا بشؤم معصية ابن آدم. أما منع الزكاة، فقد ابْتُلِي كثير من الناس اليوم بِتَضخُّم الأموال في أيديهم وصاروا يتساهلون في إخراج الزكاة إما بُخْلا بها إذا نظروا إلى كثرتها، وإما تكاسلا عن إحصائها وصرفها في مصارفها، وأما نقص المكيال، فالبعض من الناس حملهم الطمع والجشع على الغش في المعاملات ونقص المكاييل والموازين وبخس الناس أشياءهم.
إن الله أرشدنا عند احتباس المطر إلى أن نستغفره من ذنوبنا التي بسببها حبس عنا المطر. قال تعالى حكاية عن هود عليه السلام ((وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولَّوْا مجرمين))هود: 52.
فالإكثار من الاستغفار والتوبة سبب لنزول المطر، كما قال تعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام ((فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنَّات ويجعل لكم أنهارا)) نوح : 10-12.
وقد شرَّع النبي صلى الله عليه وسلم لأمته الاستسقاء عند احتباس المطر، وذلك بالصلاة والدعاء والتضرع إلى الله تعالى.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع بلاء إلا بتوبة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
خصال	مفرده خصلة، وهي الخُلق خيرا أم شرا
سنين	مفرده سنة وهي الجدب والقحط
المؤونة	القوت
قحط	جفاف
شؤم	نحس وهو سوء الحظ
تضخم	نمو مفرط ومتجاوز للحد
جشع	حرص شديد وطمع في نصيب الغير
بخس	نقصان الحق والقيمة

فهم النص:

1- وضح أسباب الجفاف التى وردت في حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما- ؟

2- ما الأمر الذي أرشدنا الله إليه ورسوله عند احتباس المطر؟

3- الإكثار من الاستغفار والتوبة سبب لنزول المطر. اذكر دليلا من القرآن الكريم يؤيد ذلك.

4- ما الفضائل التي يكتسبها الإنسان بالتوبة والاستغفار؟

الدرس الرابع: التصحر

التصحر هو تحول مساحات واسعة خصبة وعالية الإنتاج إلى مساحات فقيرة في الحاصلات الزراعية وقلة المراعي، وهذا راجع إلى تعامل الإنسان معه أو لتغييرات مناخية. فإن حالة الوهن والضعف التي تشكو منها البيئة تكون بسبب تصرفات الإنسان أو لما تخضع له من تأثير العوامل الطبيعية الأخرى، والتي لا يكون للبشر أي دخل فيها، والجزء الذي يشكو ويتذمر كل يوم من هذه المعاملة السيئة هو التربة، وهناك اختلاف بين الأرض والتربة، فالتربة هي الطبقة السطحية الرقيقة من الأرض الصالحة لنمو النبات التي تتوغل جذورها بداخلها لكي تحصل على المواد الغذائية اللازمة لنموها. والتربة هي الأساس الذي تقوم عليه الزراعة والحياة الحيوانية، وتتشكّل التربة خلال عمليات طويلة على مدار آلاف القرون.

وتحدث ظاهرة التصحر عند اقتلاع الغطاء الشجري والنباتي الذي يكفل تماسك التربة، فهو يقع عندما تُقْطَع الأشجار والأجمات للحصول على الحطب أو الخشب، أو لتمهيد الأرض للزراعة، كما أنه يحدث نتيجة التهام الحيوانات للعشب، وتعريتها للطبقة العلوية من التربة بأظلافها، كما تنشأ هذه الظاهرة أيضا بفعل الزراعة المكثفة التي تستنفد العناصر المغذية للتربة.

وتؤدي عملية التعرية أو الانجراف الناجمة عن الرياح وسبل المياه إلى تفاقم الأضرار، وانجراف التربة العلوية مما يسبب مزيجا من الغبار والرمل، وبفعل تضافر هذه العوامل تتحول الأراضي المتدهورة إلى صحراء.

ومن العوامل التي تسهم في التصحر أيضا، فترات الجفاف المطولة التي يمكن أن تلحق أضرارا جسيمة بالأراضي الزراعية. وقد يضطر السكان بفعل النزاعات إلى النزوح إلى المناطق الهشة بيئيا؛ مما يخلق ضغطا على الأراضي، كما يمكن لأنشطة التعدين أن تحدث الضرر بدورها، وسيؤدي التغيير المناخي خلال السنوات المقبلة إلى التعجيل بوتيرة التصحر في بعض مناطق العالم.

ويمكن لآثار التصحر أن تكون مدمّرة للغاية؛ فالتصحر يضعف من قدرة الأراضي على مجابهة تغييرات المناخ الطبيعية، كما أنه يعرقل الدورة الطبيعية للمياه والعناصر المغذية، ويؤدي التصحر كذلك إلى زيادة شدة الرياح القوية والحرائق الهائلة.

تعتبر كلفة التصحر باهظة وليس من الناحية الاقتصادية فحسب، بل يمثل تهديدا للتنوع البيولوجي، كما يمكن أن يسبب المجاعات لفترات طويلة في البلدان الفقيرة. وفي كثير من الأحيان يضطر الفقراء الريفيون الذين يعتمدون على الزراعة والرعي إلى الهجرة أو الهلاك.

وليس التصحر ظاهرة محتومة على الدوام، إذ يمكن ضبط العوامل البشرية المسببة له مثل إزالة الغطاء النباتي بالممارسات الزراعية والرعوية. وهناك عوامل أخرى يمكن

التنبؤ بها والتعامل معها بصورة استباقية، كما يمكن استصلاح الأراضي باستخدام التقنيات الحديثة والتقليدية.
ويعد التصحر من أخطر المشكلات التي تواجه العالم بصفة عامة، والقارة الإفريقية بصفة خاصة، ولذلك خصصت الأمم المتحدة يوما عالميا لمكافحة التصحر وهو السابع عشر من يونيو من كل عام.
كما اتخذت النيجر يوم الاستقلال الثالث من أغسطس "عيدا لغرس الأشجار"، تأكيدا لعزمها على مكافحة التصحر وذلك منذ سنة 1976م.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الوهن	الضعف
يشكو	يظهر المعاناة
يتذمر	إظهار عدم الرضا والراحة بالشيء
الأجمات	جمع أجم، وهي الشجر الكثير الملتف الأغصان
تستنفد	نفد: فرغ وانقطع
تفاقم	عظم وازداد سوءا
التعدين	استخراج المعادن من باطن الأرض
مجابهة	مواجهة
المتدهورة	سيئة الوضع

فهم النص

1- عرف التصحر؟
2- ما معنى التربة؟
3- كيف يحدث التصحر؟
4- اذكر بعض العوامل التى تؤدى إلى ظاهرة التصحر؟
5- ما آثار التصحر على حياة البشر والحيوانات؟
6- لماذا خصص اليوم الثالث من أغسطس عيدا لغرس الأشجار؟

الدرس الخامس: زراعة الخضروات

تتم زراعة الخضروات في الماضي، في بساتين صغيرة قرب المنازل أو في الحدائق المنزلية، ومع زيادة أعداد السكان وتطور التقنيات الزراعية شهد الإنتاج الزراعي في الخضروات توسعاً ملحوظاً أدى إلى انتشار زراعتها في الحقول المكشوفة وفي البيوت المحمية. وفي مناطق كثيرة لا يزال للحدائق المنزلية مكانتها الخاصة، إذ إن بعض الناس يستخدمها لإنتاج الخضر الطازجة بصفة دورية، ويمكن اعتبار حدائق الخضروات المنزلية سوقاً مصغرا لإمداد الأسرة بالخضروات الطازجة، كما أنها مجال مناسب لإشباع هواية ممارسة الزراعة التجريبية لدى بعض ربات وأرباب البيوت.
والخضروات أنواع منها, التي تعطي إنتاجاً عالياً في مساحة محدودة مثل الطماطم والفاصولِيا والكَرنَب والبَنْجَر والجَزَر والفِجِل.
وهناك نوع من الخضروات التى لا تُشغل الأرض فترة طويلة مثل الخس وغيرها, كما يمكن زراعة محاصيل أخرى حسب رغبة صاحب الحديقة وحسب توفر الإمكانيات والمساحة المتاحة. فمثلاً يمكن زراعة الورود والأزهار في تناسق جمالي مناسب، وعندما تكون المساحة المتوفرة كبيرة, فإنه يمكن زراعة أغلب أنواع الخضروات التي نحتاجها. أما إذا كانت المساحة الزراعية واسعة يفضل زراعة المحاصيل ذات الإنتاجية العالية؛ مع الأخذ في الاعتبار المدة التي يقضيها المحصول في الأرض؛ حيث يستحسن زراعة المحاصيل وفق دورة زراعية مناسبة. والطماطم تزرع طوال السنة.
يزرع الفلفل والخيار في الصيف وفي الخريف.
ويمكن الحصول على بعض البذور من الخضروات في الزراعة المنزلية, مثل الفلفل والطماطم والقرع بطريقة سهلة وهى اختيار ثمار كاملة النضج وكبيرة الحجم, وتترك تجف بعيدا عن الشمس.
الجرجير والكزبرة والبقدونس والبصل واللفت والخس والكرنب و الجزر والملوخية والبامية, يترك من كل نوع جزء صغير بالحديقة حتى يكون زهورا, وتنتظر حتى تجف, ثم تجمع بذور كل نوع لوحده, وتحفظ في مكان جاف, وتستخدم كل نوع منها حسب موسمها الزراعي.
وتقسم الخضروات من حيث زراعتها وموعد حصادها إلى مجموعتين رئيسيتين, حسب الظروف الجوية الطبيعية. ومع زيادة حاجة الإنسان إلى هذه الخضروات وتفكيره في الفائدة المادية منها, أصبح يزرعها تحت ما يسمى اليوم بالبيوت الزجاجية؛ التي يتم فيها توفير كل الظروف البيئية الملائمة لنمو الخضروات وتوفيرها في الأسواق في غير

مواسمها. وتزرع الخضروات تحت الظروف الطبيعية مثل الطماطم والفلفل والباذنجان والفاصوليا واللوبيا وغيرها وتعتمد زراعتها على انخفاض درجة الحرارة في الشتاء.

معاني المفردات

الكلمة	**معناها**
المكشوفة	غير المستورة
المحمية	المغطى في البيوت الزجاجية
الطازجة	غير كاملة النضج
لإشباع	تحقيق الرغبة
هواية	ميل إلى شيء ما

فهم النص:

كيف كانت تمارس زراعة الخضروات في الماضي؟

كيف تحصل على بذور الخضروات؟

متى تزرع الخضروات في الحقول ؟

اذكر بعض أنواع الخضروات التي تزرع في قريتك؟

الدرس السادس: زراعة النخيل

ترتبط النخلة المعطاء منذ آلاف السنين بتراث أهالي الصحراء الكبرى، وتُعدُّ رمزا للحياة والعمران، وعلامة من علامات الحضارة في البلاد الصحراوية، ومناطقها الجافة على وجه الخصوص، كما تشكل العنصر الأساسي في الغذاء وبعض أثاث البيت والتعمير.
لقد تميزت شجرة النخيل بمزايا جعلت منها رمزا للثبات والتلاؤم مع الأحوال المناخية القاسية، فزراعة النخيل تزدهر، وثماره تينع وتطيب في البقاع التي يسودها طقس مرتفع الحرارة، قليل الرطوبة، ومن ثم فلا عجب أن ترى النخلة تقف شامخة في وجه الجفاف والتصحر على مر السنين.
والبلاد الصحراوية، ولاسيما جزيرة العرب، لطبيعتها الصحراوية وطقسها الحار – تعد الموطن الأصلي للنخيل، ومنه انتشرت زراعته في أقطار العالم.

ولقد حبا الله النخيل فضائل جمة ، وخصها بالتكريم، فهي الشجرة الطيبة التي ضرب الله عز وجل بها مثلا في قوله تعالى: ((ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء)) إبراهيم: 24-25.
وبين النبي – صلى الله عليه وسلم-بركتها في قوله: ((إن من الشجر شجرة تكون مثل المسلم، وهي النخلة)) رواه البخاري. ولقد عرف الآباء والأجداد ما لهذه الشجرة المباركة من فضل، فعنى الكتاب والمصنفون بتتبع مزاياها، وتغنى الشعراء على مر العصور بفضائلها، واهتم أهلونا منذ القدم بزراعتها، وأولوها العناية والرعاية والتكريم.
ولزراعة النخيل وتكثيرها طريقة وعاها الأجداد فأورثوها الآباء، وحريٌّ بالأبناء العلم بها، إنها طريقة التكثير بالفسائل التي تقطع من أمهاتها دون أن يتأثر الجذع الأم لئلا تضعف. وتسقى تلك الفسائل البالغة مرة أو مرتين كل يوم لمدة أربعين يوما حتى تضرب جذورها في الأرض، وبعد ذلك تسقى مرة كل يومين، وتبقى الفسيلة ملفوفة بأكياس الخيش أو بالخوص قرابة السنة، ثم تزال عنها اللفاف، لتفرد النخلة سعفها، فيقطع اليابس منها. ويحرص الزراع عند غرس الفسائل على إبقاء كل منها بعيدة عن الأخرى مسافة ثمانية وعشرين ذراعا، منعا لالتقاء سعفها عندما تكبر بسعف المجاورة – إن قربت منها – ما يجعل تسلق النخلة أمرا عسيرا، وفي ذلك قيل في المثل على لسان النخلة عن جارتها: (أبعدها عني وخذ ثمرتها مني).
وهناك طريقة أخرى لتكثير النخيل، تكون باجتثاث النخلة الكبيرة المثمرة ونقلها من مكان إلى آخر، شريطة أن يتولى ذلك زراع ذوو خبرة، حينما يكون الجو باردا في فصل الشتاء.
والنخلة من الأشجار ذات الثمر التي تحتاج بعد زراعتها إلى العناية والرعاية، بل إن خدمتها والاعتناء بها من الأعمال الضرورية للمحافظة عليها، وزيادة إنتاجها، ويشمل ذلك الري والتسميد والتقليم والتنظيف.

والتقليم عملية سنوية ، يقوم بها الزراع بعد الجدّ وجني الثمر، في الوقت الذي تستريح فيه النخل.
فالسعف الذي توقّف عن القيام بوظيفته ينبغي إزالته لأن بقاءه يعيق الزراع عن ارتقاء الجزع وخدمة الثمر.
وتتهيأ النخيل للحمل مرة أخرى في الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة الميلادية، حتى إذا ما حل شهر (يناير) بدأ الطلع في الظهور، وآن أوان عملية جديدة هي عملية التلقيح. وتتلخص هذه العملية في أن من النخل الذكر والأنثى، ولكي تثمر الأنثى يتوجب تلقيح أزهارها الأنثوية بحبوب اللقاح الموجودة في الأزهار الذكرية، إذا تفتحت أكمامها وانشق غلافها الخارجي.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
المعطاء	كثيرة العطاء
البقاع	مفرده البقعة وهي مساحة من الأرض
شامخة	عالية
حبا	أعطى
الفسائل	مفرده فسيلة وهي صغار النخل
الخيش	ثياب في نسجها رقّة وخيوطها غلاظ
الخوص	ورق النخل
اجتثاث	اقتلاع
الجد	قطع التمر
الطلع	الحمل
أوان	حين

فهم النص:

1- بم تمتاز النخلة عن غيرها من الأشجار؟
2- لماذا أكرم الله سبحانه وتعالى النخلة؟
3- لم كانت الصحراء من المواطن الصالحة لزراعة النخيل؟
4- ما الأعمال الضرورية لخدمة النخيل ورعايته؟

الدرس السابع: الدخن والذرة

يعتبر محصول الدخن الغذاء الرئيسي لمعظم سكان النيجر وشمال نيجيريا وغرب السودان ومناطق أخرى في أفريقيا الوسطى والغربية.
والدخن محصول مطري حيث تتم زراعته في الشريط المطري التقليدي، أي في المناطق التي لا تقل فيها معدلات الأمطار عن أربعمائة مليمتر في السنة، مما يجعل الدخن المحصول الغذائي الرئيسي الذي لا تستطيع المحاصيل الأخرى أن تنافسه كالقمح والذرة وغيرها. ويمكن زراعة الدخن في المناطق التي تتراوح فيها الأمطار ما بين مائتين ومائتين وخمسين مليمتر؛ ولذلك يعتبر أكثر المحاصيل مقاومة للظروف البيئية الصعبة. وهذا سبب انتشار زراعته بشكل واسع في النيجر وسائر الدول الساحلية.
ويمكن إنتاج الدخن في الأراضي القليلة الخصوبة كالأراضي الرملية وفي الأراضي القليلة الرطوبة التي تفشل فيها زراعة المحاصيل الأخرى، وهذا يعزى إلى كثافة جذور الدخن وفعاليتها . ويعطي محصول الدخن إنتاجية عالية عندما تتم زراعته في الأراضي الطينية العالية الخصبة لكن بعد استصلاحها قبل البذر؛ لأن حبة الدخن صغيرة جدا حيث يحتوي الكيلوجرام الواحد منه 187.000حبة تقريبا.
أما الذرة، فهي الثالث من حيث الأهمية في العالم بعد القمح والأرز. وتنقسم إلى الذرة البيضاء والذرة الصفراء.ومناطق زراعتها الأصلية جنوب المكسيك وغواتيمالا. وكان الهنود الحمر يستعملونها كمصدر للدقيق ثم نشرها المستعمرون الأوروبيون في العالم القديم. وتعد الولايات المتحدة أهم الدول المنتجة له إضافة إلى الصين والبرازيل والأرجنتين, كما تنتجه أغلب الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى.

معاني المفردات:

الكلمة	**معناها**
خصوبة الأرض	جودة الأرض للزراعة
الرطوبة	ضد اليابس، الأرض المشبعة ببخار الماء
العالم القديم	أفريقيا وأوروبا وآسيا
يعزى	ينسب

فهم النص:

1- لماذا أصبح الدخن الغذاء الرئيسي في أغلب الدول الساحلية ؟
2- ما هي المناطق الصالحة لإنتاج الدخن؟
3- هل يمكن إنتاج الدخن في الأراضي الطينية؟
5- كيف وصلت الذرة إلى العالم القديم؟

الدرس الثامن: الفحم الحجري





الفحم الحجري صخر أسود أو بني اللون قابل للاشتعال والاحتراق. وعند احتراقه فإنه يعطي طاقة على شكل حرارة. ويمكن استعمال الحرارة الصادرة عن احتراقه في تدفئة المنازل والطبخ ، وفي عمل منتجات عديدة مختلفة. ولكن الاستخدام الأساسي لهذه الطاقة هو إنتاج الكهرباء. ويستعمل الفحم الحجري كذلك في إنتاج **فحم الكوك** وهو مادة خامة أساسية في صناعة الحديد **والفولاذ**. وتستخرج مواد أخرى من عملية إنتاج فحم الكوك، ويمكن استعمالها في صناعة بعض المنتجات كالأدوية والأصباغ والأسمدة.

وكان الفحم الحجري في الماضي المصدر الرئيسي للطاقة في جميع البلدان الصناعية. وقد أنتجت المحركات العاملة بالبخار الناتج عن احتراق الفحم الحجري، معظم الطاقة اللازمة لهذه البلدان منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين. ومع بداية القرن العشرين، أصبح النفط والغاز الطبيعي المصدرين الرائيسيين للطاقة في معظم أرجاء العالم. وعلى نقيض الفحم الحجري؛ فإن النفط يمكن تحويله إلى بترول ومواد وقود أخرى لازمة لتشغيل وسائل المواصلات الحديثة. وقد حل استعمال الغاز الطبيعي محل الفحم الحجري **لتوليد** الطاقة الحرارية. ولكن يجرى حاليًا استهلاك موارد العالم من النفط والغاز الطبيعي بسرعة, وإذا ما استمر الاستهلاك بالمستوى الحالي فإن موارد النفط قد تستهلك و **تنضب** في أوائل القرن الحادي والعشرين. كما أن موارد الغاز الطبيعي ستنضب بدورها في أواسط القرن الحادي والعشرين.

وأما مصادر العالم من الفحم الحجري, فهي باقية ومستمرة إلى حوالي 220 سنة مقبلة، وذلك وفق معدلات الاستهلاك الحالية.

وقد يسدُّ الاستعمال **المتنامي** للفحم الحجري في إنتاج الكهرباء، بشكل خاص، النقص المتزايد لكل من الغاز والنفط. ومع ذلك، فإن استعمال الفحم الحجري يحمل في **طياته** مشاكل من نوع خاص؛ إذ إن احتراقه يشكل سببًا رئيسيًا لتلوث الهواء. وقد طُوِّرت وسائل عديدة للتقليل من التلوث ولكنها مكلفة ولم تثبت جدواها حتى الآن. ولابد من تحسين هذه الطرق والأساليب قبل التوسع الكبير في استعمال الفحم الحجري. وبالإضافة

فإن بعض الفحم الحجري يوجد في أماكن عميقة تحت سطح الأرض، حيث يصعب استخراجه.

وفي العصور الماضية كانت وظيفة العامل في منجم فحم حجري تحت سطح الأرض من الوظائف الأكثر خطورة وصعوبة.
ففي القرن التاسع عشر الميلادي كان على عمال المناجم أن يعملوا عشر ساعات يوميًا تحت الأرض, ولمدة ستة أيام أسبوعيا. وقد كانت المعاول هي الأدوات الوحيدة التي تستعمل في تكسير وتفتيت الفحم الحجري. وكان على عمال **مناجم** الفحم الحجري أن **يجرفوا** المتفتت منه ويحملوه في عربات إلى الخارج. وفي حالات عديدة كان الأطفال دون سن العاشرة والنساء هم الذين يمارسون هذه الأعمال. ومع مرور الزمن فقد الآلاف من الرجال والنساء والأطفال حياتهم في حوادث المناجم. كما مات آلاف آخرون **جرّاء** إصابتهم بأمراض رئوية بسبب استنشاق رماد الفحم الحجري في المناجم.

أما اليوم فإن معظم الأعمال في مناجم الفحم الحجري تتم باستخدام آلات حديثة متطورة. وقد تحسنت أيضا إجراءات الأمن في المناجم، وقلّت ساعات العمل، وتم حظر تشغيل الأطفال قبل نهاية القرن التاسع عشر الميلادي, مما أدى إلى انخفاض نسبة الوَفَيات بسبب حوادث المناجم بصورة كبيرة في القرن العشرين. وفي كل هذه الأحوال و على الرغم من التحسينات واستخدام الآلات المتطورة, فإن مهنة **تعدين** الفحم الحجري من مناجمه مازالت مهنة المخاطر.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فحم الكوك	مادة كربونية قابلة للاشتعال
الفولاذ	حديد شديد الصلابة
لتوليد	لإيجاد
المتنامي	المتزايد
طياته	بداخله
تنضب	تنتهي
مناجم	جمع منجم وهو مكان استخراج المعادن
يجرفوا	يحملوا
تعدين	تنقية المعادن

فهم النص:

1- عرف الفحم الحجري؟ وفيم يستعمل ؟
2- قارن بين تعدين الفحم الحجري في الماضي والحاضر.
3- ما منافع الفحم الحجري؟ وما أضراره؟

4- من كان أكثر تضررا في استغلال مناجم الفحم الحجري في البداية؟
5- كيف زالت بعض معاناة عمال المناجم؟

الدرس التاسع: اليورانيوم

اليورانيوم هو أحد المعادن المشعّة الموجودة في الأرض. ومن أبرز صفاته أنه ثقيل، أبيض فِضِّيّ اللون. والقطعة من اليورانيوم الصافي تشبه الفضة أو الفولاذ، ولكنها ثقيلة جداً نسبة إلى حجمها حيث أن مترا مكعبا واحدا من اليورانيوم يزن نحو 20 طن! فهو أثقل المعادن الموجودة في الطبيعة.

واليورانيوم هو أشهر مادة في التاريخ النووي، اكتشفها الكيميائي الألماني **مارتن كلابروث** سنة 1789م، لكنه ظل لقرون عديدة مجرد مادة غريبة تثير الفضول، حتى اكتشفَ الفيزيائي الفرنسي **أنطوان هنري بيكوريل** سر هذا المعدن سنة 1896م إذ ذُهِل حينما ثبت له أن هذه المادة الغريبة تنطلق منها أشعة غير مرئية لها قدرة مدهشة على الاختراق.

وفي يوم 1942/02/12م أثبت العالم الأمريكي **إنريكو فيرمي** بالتجربة أنه بالإمكان استخلاص الطاقة النووية الهائلة بطريقة عملية واقتصادية.

وتم إنشاء أول مفاعل نووي سنة 1951م بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي سنة 1997م، وصل عدد المفاعلات النووية إلى 440 موزعة على 32 دولة.

ويستخدم اليورانيوم كذلك لأغراض حربية، كالقنبلة الذرية التي ألقاها الأميركيون على مدينة هيروشيما اليابانية في السادس من أغسطس سنة 1945م في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويوجد اليورانيوم الخام في عدد من الدول, ومن أهمها, النيجر وكندا والولايات المتحدة وجنوب إفريقيا وأستراليا.

وقد تمتعت النيجر فيما بين عامي 1960 و1970 بعائدات وفيرة جراء التنقيب عن اليورانيوم وبيعه وتصديره، خاصة بعد اكتشاف منجمين كبيرين لليورانيوم بالقرب من مدينة أرليت الشمالية.

وتمتلك شركة تنقيب فرنسية حق تشغيل اثنين من أكثر مناجم النيجر إنتاجا وهما: منجم سوماير المكشوف ومنجم كوميناك تحت الأرض، وقد تمت أعمال الحفر والتنقيب باستثمارات فرنسية.

وقد أدى تدني أسعار اليورانيوم في الثمانينات والتسعينات إلى انخفاض ملحوظ في عوائد هذا القطاع الصناعي، وبالرغم من ذلك، يظل تصدير اليورانيوم وبيعه من أهم الصادرات في البلاد. ومع بداية عام 2007م قامت النيجر بإصدار العديد من تراخيص الحفر والتنقيب عن اليورانيوم للعديد من الشركات العالمية غير الفرنسية, خاصة الشركات الكندية والأسترالية والصينية.

وقد تم إنشاء أولى الطرق السريعة الكبرى بالنيجر عام 1970 لنقل اليورانيوم من مدينة أرليت الشمالية إلى حدود بنين حيث يتم تصدير أغلب الصادرات عن طريق موانئ بنين وتوغو ونيجيريا.

وتعتزم النيجر مضاعفة إنتاجها أو أكثر خلال السنوات القليلة المقبلة، وذلك في وقت تتسابق فيه الشركات من استراليا وكندا والصين والهند وفرنسا على احتياطات النيجر من اليورانيوم ، التي تعد من أكبر الاحتياطيات في العالم.

وتقوم شركة سونيشار (الشركة النيجرية لإنتاج الفحم) ببلدة تشيروزيرين بالقرب من مدينة أغاديس باستخراج الفحم الحجري من منجم مكشوف وذلك لتشغيل المولدات الكهربائية الخاصة بمناجم اليورانيوم. كما تم الكشف عن احتياطيات من الفحم الحجري عالي الجودة في جنوب وغرب البلاد من المنتظر أن يتم البدء في استخراجها وتصديرها للخارج في زمن قريب.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
المشعّة	تصدر أشعة غير مرئية
النووي	نسبة إلى النواة وهو الذرة
الفضول	حب الاستطلاع
ذُهل	دُهش
الاختراق	المرور عبر شيء بقوة
مفاعل نووي	مصنع تحول فيه مادة اليورانيوم إلى طاقة.

فهم النص:

1- مم يتركب معدن اليورانيوم؟
2- من الذي اكتشف اليورانيوم؟
3- اذكر ثلاث دول يوجد فيها مناجم اليورانيوم ؟
4- ما اسم الشركات التى تستخرج اليورانيوم في النيجر؟
5- كيف يتم تصدير اليورانيوم النيجري؟

الدرس العاشر: الأسمنت

الأسمنت معدن طيني ذو ألوان مختلفة منها الرمادي اللون. ويستخرج من باطن الأرض في عمق معين في شكله الحجري, ثم يحول إلى دقيق مسحوق في أفران خاصة, يتم فيها طهي الطين الحجري الخام المستخرج على شكل صخور أو حصيات مختلفة الأحجام, ثم يوضع في أفران خاصة لتحويله إلى مسحوق رمادي قابل للاستعمال في مجال البناء. وهناك أنواع منه تستعمل في مجال الطب وخاصة في جبر الكسور ورأب الصدع. وهناك أنواع أخرى تستخدم في صيانة السيارات والثلاجات وفي ورشات النجارة.

وأخذ الأسمنت الآن يحل في النيجر تدريجيا محل الطين في مجال البناء, وخاصة في المدن؛ حيث يستعمل في البنايات الشاهقة والقصور الفاخرة كالفنادق الفخمة والجسور العالية.

والنيجر من الدول المنتجة للأسمنت منذ ستينات القرن العشرين؛ إلا أن ما تنتجه لا يغطي الحاجة مما أدى إلى الاستيراد من الخارج لسد العجزالمحلي. وعما قريب سيتوفر – إن شاء الله-الاكتفاء الذاتي من الإسمنت, ورفع نسبة الإنتاج؛ حيث سيوسع المصنع العامل وينشأ مصنع آخر؛ وبذلك تأمل النيجر أن تكون من الدول المصدرة للإسمنت.

ويستخرج معدن الأسمنت في النيجر في إقليم طاوا بمنطقة ملبازا بالتحديد, وذلك منذ فجر الاستقلال؛ وتم اكتشافه أيضا في الآونة الأخيرة بمنطقة كاو الواقعة في الإقليم نفسه.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مسحوق	دقيق
طهي	طبخ
معمارية	بنائية
رأب	جبر
الصدع	الشق
صيانة	إصلاح أو ترميم

فهم النص:

1- اذكر بعضا من مجالات استعمال الأسمنت؟
2- أين يستخرج الإسمنت في النيجر؟
3- لماذا تستورد دولة النيجر الأسمنت ؟
4- تحدث بإيجاز عن معدن الأسمنت؟

الدرس الحادي عشر: النفط

النفط نعمة من نعم الله تعالى التي أودعها في باطن الأرض.
وهو سائل زيتي أسود ثقيل، يتكون من مواد قابلة للاحتراق، ويستخرج من باطن الأرض، وله مشتقات تعد من أهم مصادر الطاقة في هذا العصر. وقد سمي "بالذهب الأسود" لما له من قيمة اقتصادية كبيرة.
والنفط ناجم من اتحاد عناصر حيوانية ونباتية تحت تأثير ضغط شديد وحرارة عالية. ويذكر العلماء أن مياه الأنهار قد حملت إلى البحار منذ آلاف السنين مقادير ضخمة من الطين والرمل والجير وجرفت في تيارها نباتات كثيرة اختلطت ببقايا الكائنات المائية في البحار، ودفن هذا الخليط تحت طبقات من الرواسب بعضها فوق بعض. ومع تزايد ثقل هذه الرواسب تحوّل ذلك الخليط الناتج عنها إلى نفط.
والنفط لا يخرج من الآبار صالحا للاستعمال؛ بل هو مختلط في الغالب بالغاز والماء، فإذا فُصِل عنهما نقل إلى مخازن ضخمة، ليرسل منها محمولا على سفن أو في أنابيب تمدّ لهذا الغرض إلى معامل التكرير التي تعمل على إخراج المشتقات المختلفة من زيت وبنزين وكيروسين وديزل. وكثرة المشتقات واستعمالها في شتى الأغراض يلقي ضوءا على أهمية النفط في ميادين الحياة المختلفة في العصر الحاضر.
ولا تقتصر أهمية النفط على كونه وقودا ومصدرا للإضاءة والتدفئة فحسب، بل أصبح مادة أساسية في كثير من الصناعات الحيوية والإستراتيجية, مثل: المنسوجات القطنية، وآلات التنظيف ، والأدوات المنزلية المختلفة.
كما يصنع من مشتقات النفط ومواده, الأوراق النقدية والوثائق التي يخشى عليها التمزق والبلي، والأسمدة الكيماوية ومبيدات الحشرات، والإسفلت؛ إلى جانب هياكل السيارات وزجاجاتها ومعظم قطع السيارات، وبعض الآلات والأجهزة التي تشترك في تشغيل السيارات والطائرات والمصانع، إضافة إلى الشحوم والشموع والزيوت ومختلف أنواع الوقود.
وهكذا تصنع المواد المصنوعة من النفط عالما جديدا يقف العقل مندهشا أمامه.
والله تعالى أوجد نعمة النفط ليسخِّرها الإنسان لراحة البشرية وتقدّمها، فينبغي أن نحافظ على هذه النعمة ونصونها.
من كتاب القراءة للمرحلة الثالثة من منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (بتصرف).

معاني المفردات

الكلمة	**معناها**
أودعه	وضعه وأسكنه
النفط الخام	النفط قبل تكريره وتصنيعه

جرفت	سحبت معها
في تيارها	في طريق جريها
رواسب	مخلفات الحيوانات والنباتات
معامل التكرير	معامل التصنيع

فهم النص:

1- كيف يتكوّن النفط في باطن الأرض؟
2- كيف نجعل النفط صالحا للاستعمال؟
3- للنفط أهمية عظمى في حياتنا اليومية. لماذا؟
4- اذكر ثلاثة من مشتقات النفط، وخمسة من المصنوعات التي تصنع منه؟
5- النفط نعمة من الله، كيف يمكن أن يحافظ عليها الإنسان؟

الدرس الثاني عشر: البترول ثروة وطاقة

مضت الدهور وسر النفط محتجب — في باطن الأرض تبرا دونه الذهب
وإذ تفجر دارت كل ساكنة — من الحديد، وضاء الغيهب اللجب
السفن في البحر كالأعلام تمخره — والطائرات بأعلى الأفق تصطخب
والقاطرات تجوب الأرض واصلة — أقصى البلاد بأدناها لمن ركبوا
كم سابقت شهبا في الجو مركبةٌ — أبدت من الكون سرا أمره عجب
وللدواء نصيب من عناصره — وآفة النبت لو مسته تنعطب
أسّ الصناعة نفط جلّ واهبه — لخطبة السلم لا للحرب يلتهب

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مضت	مرت
دهور	جمع دهر وهو الزمن الطويل
محتجب	مختف
التبر	الذهب النقي
تفجر	انكشف وظهر وكثر
الغيهب	الظلمة
اللجب	شديد الظلمة
الأعلام	جمع علم وهو الجبل
تمخره	تشقه أو تسير فيه
تصطخب	لها ضجيج
تجوب	تقطع
واصلة	رابطة
الشهب	جمع شهاب وهو النجم ذو الذنب الطائر
آفة	عيب
تنعطب	تهلك
أسّ	أساس
تلتهب	تشتعل

فهم النص:

1. أين يوجد النفط ؟
2. أيهما الأغلى والأكثر نفعا؟ النفط أم الذهب ؟
3. اذكر بعض التغيرات التي حدثت بعد اكتشاف النفط؟
4. اذكر بعض فوائد النفط ؟
5. البترول نافع في السلم وسلاح في الحرب. اذكر من الواقع ما يشهد بذلك؟

شرح اجمالي للأبيات

الدرس الثالث عشر: الذهب



الذهب **معدن** ثمين, ويسمى قبل **الضرب** بالتِّبر, وهو ليّن ولامع أصفر اللون، كان يستخدم **كنقد** عند العديد من الشعوب والحضارات والدول، كما أنه يستخدم في صناعة الحلي والجواهر. ويوجد الذهب الطبيعي داخل **الصخور** وفي **قيعان** الأنهار، وفي باطن الأرض، وغالباً ما يوجد مع معادن أخرى **كالنحاس والرصاص**.

وقد اكتشفت أكبر كتلة من الذهب في أستراليا عام 1896 م وكان وزنها 2.280 **أوَنصَة**.

ويمتاز الذهب بالنعومة و بعدم سرعة التآكل وقابليته للسحب والتشكيل والليونة، ويُخلط مع معادن أخرى كالنحاس أو الفضة للحصول على **سبائك** أكثر متانة.

ويشكل الذهب ضمانا نقديا مستخدما من قبل البنوك، وله استعمالات أخرى طبية، فيستخدم في علاج الأسنان نظراً لليونته ومقاومته للتآكل ، كما يستخدم **محلول** الذهب في علاج **الروماتيزم والتهابات العظام**, ويستخدم أيضا في علاج بعض أنواع **السرطان**.

ويكثر استخدام الذهب الأصفر في مجوهرات الزينة ، عن طريق خلطه مع **النحاس والفضة** بنِسَب متفاوتة, فيَنتُج عنه **عيارات** الذهب المتعددة. أما الذهب الأبيض فهو ذهب ممزوج **بالقصدير** أو **البلاديوم** من أجل إكسابه اللون الأبيض, ويستخدم عادة في أطقم المجوهرات.

ويلعب الذهب دورا كبيرا في الاستثمارات والادخارات والضمانات؛ بحيث يخزن في شكل سبائك أو قطع نقدية كوسيلة **للإحتياط** ضد التضخم وانخفاض قيمة العملة أو أزمات اقتصادية أخرىٍ.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ضرب الذهب	صياغة الذهب
نقد	جمعه نقود وهي عملة
الصخور	جمع الصخر وهو الحجر
قِيعان	بكسر القاف، جمع قاع، وهي عمق الأرض
أونصة	مقياس من الذهب.
سبائك	مفرده سبيكة وهي تركيب كلي أو جزئي بين عنصرين كيميائيين أو أكثر على أن يكون أحدهما فلزا
عيارات	مفرده عيار وهو رمز يقاس به جودة الذهب
البلاديوم	نوع من المعادن الثمينة فضي اللون
محلول	خليط يحتوي على عدة مكونات كيمائية
الروماتيزم	مرض أو ألم يصيب الجهاز الحركي أي المفاصل أو أربطة المفاصل أو العظام أو العضلات.
التهابات	إصابات وآلام العظام

فهم النص:

1- اذكر بعض مواصفات الذهب؟
2- من أين يستخرج الذهب؟
3- هل يمكن خلط الذهب مع معادن أخرى؟ وما هي؟
4- ميّز بين الذهب الأصفر والذهب الأبيض. وماذا يستنتج منهما؟
5- اذكر بعض استعمالات الذهب الطبية؟

الدرس الرابع عشر:الإيثار

الإيثار هو أن تعطي شيئا وأنت في أمس الحاجة إليه، وهو ذروة الكرم. وقد عبرت حياة الصحابة -رضوان الله عليهم- عن حقيقة الإيثار أجمل تعبير، فقد روى البخاري في مناقب الأنصار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من يضمّ هذا؟)) فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى امرأته، فقال: ((أكرمي ضيف رسول الله))، فقالت: ما عندنا إلاّ قوت صبياني. فقال: «هيئي طعامك، وأطفئي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء)).
فهيّأت طعامها أطفأت سراجها، ونوّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان وباتا طاويين، فلما أصبح، غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:«ضحك الله الليلة –أو عجب– من فعلكما»، فأنزل الله ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)) الحشر: 9
وقد مدح الله تعالى الأنصار الكرام لأنهم آثروا إخوانهم المهاجرين على أنفسهم في أشياء هم في أمس الحاجة إليها في قوله جلّ جلاله: ((والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)) الحشر، الآية 9.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((أهدي لرجل من أصحاب رسول -الله صلى الله عليه وسلم- رأس شاة فقال: إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها سبعة بيوت حتى رجعت إلى الأول)). رواه الحاكم
ومن أمثلة الإيثار في العصر النبوي الكريم، يحكى أن أبا عزيز بن عمير، أخا مصعب بن عمير، قال: «كنت في الأسرى يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالأسرى خيرا"، وكنت في نفر من الأنصار، فكانوا إذا قدّموا غداءهم وعشاءهم أكلوا التمر، وأطعموني البر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم » وفيهم نزل قوله تعالى : ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)) الإنسان: 8 - 9.
ويتضح أن الإيثارهوأعظم أنواع الكرم، وبسبب هذه الخصلة الحميدة تحول كثير من المعاندين في الكفر إلى الإيمان، وانقلب كثير من الأعداء إلى أحباب فدخلوا في الإسلام، والإيثار يعد العامل الأقوى في زيادة محبة الكثير من المؤمنين لإخوانهم.
والمؤمن يجب أن يكون مهتما بأحوال من حوله من إخوانه، محبا لهم. وفي عصرنا الحاضر، فإن الحاجة تشتد إلى الإيثار، ويجب ألاّ نغفل أنه من الممكن أن نكون مكان هؤلاء المحتاجين المضطرين، لذا يلزمنا أن نشركهم في النّعم التي في أيدينا، لأننا بذلك

نسعد قلوبا وندخل السرورعلى نفوس؛ ونحقق بذلك سعادة في الدنيا وفوزا بالجنة يوم القيامة.

من كتاب "الأنفاس الأخيرة، إلى أين المسير" لعثمان نوري طوبباش – منشورات دار الأرقم التركية - ، (بتصرف).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ذروة	قمة
يضم	يأوي ويضيف
قوت	طعام
سراج	مصباح
طاويين	جائعين
شح	بخل
خصاصة	حاجة
تبوءوا	استوطنوا من قبل
الأسرى	من أخذوا في الحرب
المعاندين	المعارضين
جياشا	فائرا
حماسة	اندفاع

فهم النص:

1- عرف الإيثار؟
2- ما الفرق بين الإيثار والكرم؟
3- هل تعتبر الصدقة في سبيل الله إيثارا؟ ولماذا؟
4- لماذا مدح الله تعالى الأنصار؟
5- ما المراد بقوله تعالى: (والذين تبوءوا الدار والإيمان ..) ؟
6- وضح كيف يحول الإيثار الخصمَ إلى حميم؟
7- لماذا حثنا الإسلام على الإيثار؟

الدرس الخامس عشر: حلاق القرية
إبراهيم عبد القادر المازني

وقعت لي هذه الحادثة في الريف، منذ سنوات عديدة، قبل أن تتغلغل المدينة إلى أنأى قراها،وكنت أنا الجاني على نفسي فيها. فقد عرض عليّ مضيفي أن أستعمل موساه فأبيت، وأسررت أن يجيء حلاّق القرية. فجاء بعد ساعات يحمل ما ظننت في أوّل الأمر «مخلاة الشعير» وسلّم وقعد، وشرع يحيّيني ويحادثني حتّى شككت في أمره، واعتقدت أنّ الحلاّق شخص آخر، وأنّ هذا الجالس أمامي ليس سوى طلائعه! ولما عيل صبري سألته عن حلاّق القرية، فابتسم ومشط لحيته بكفّه، وأنبأني أنه الحلاق؛ فتضايقت منه ، وسألته متى ينوي أن يحلق لي لحيتي، فلم يفهم، فظننته أصم وصحت به: أريد أن أحلق. فسرّه صياحي جدّا، وضحك كثيرا وفتح مخلاته فأخرج منها مقصا كبيرا جدّا، فدنوت من أذنه وسألته:

- هل في القرية فيل؟

فقال: لماذا؟

فأشرت إلى المقصّ، فضحك وقال:

- هذا مقص حمير، ولا مؤاخذة!
- ولماذا تجيئني بمقص الحمير؟ أحمار تراني؟

ويظهر أن معاشرة الحمير بلّدت إحساسه، فإنّه لم يعتذر لي ولا عبأ بسؤالي شيئا ثم أخرج موسى من طراز المقص وماكينة من هذا القبيل أيضا، فعجبت له لماذا يجيء إليّ بكل أدوات الحمير! وسألته عن ذلك، فقال: إنّ الله مع الصابرين.

وبعد أن أفرغ مخلاته كلها انتقى أصغر الأدوات، وأصغرها أكبر ما رأيت في حياتي، ثم أقبل عليّ وقال:

- تفضل.
- ماذا تعني؟
- اجلس على الأرض.
- ولماذا بالله؟
- ألا تريد أن تحلق؟
- ألا يمكن أن أحلق وأنا قاعد على الكرسيّ؟
- وأنا؟

قلت في سريّ: وأنت تذهب إلى جهنم ونعم المصير!

وهبطت إلى الأرض كما أمر، ففتح موسى كالمبرد، فقلت:

- إنّ وجهي ليس حديدا، يا هذا!
- لا تخف، إن شاء الله!

ولكنني خفت بإذن الله! ولا سميّا حين شرع يقول:

- باسم الله ... الله أكبر. كأنما كنت خروفا، ويبصق في كفه، ويشحذ الموسى على بطن راحته.
- ثم جذب رأسي، فذعرت منه ونفرت هاربا إلى أقصى الغرفة فقال: ماذا؟

قلت: ماذا؟ أتريد أن تحلق بمبرد؟ ومن غير صابون؟

- ماذا يخيفك؟
- ماذا يخيفني؟ لقد دعوتك لتحلق لي لحيتي لا لتبرد لي شعرها!
- لا تخف.

وأسلمت أمري لله، وعدت فقعدت أمامه فنهض على ركبتيه وتناول رأسي بين كفيه، وأمال ذراعه حول عنقي، فصار فمي مدفونا في صدره، فصحت أو على الأصح جاهدت أريد الصياح لعل أحدا يسمعني فينجدني؛ غير أنّ طيّات كانت في فمي. أمّا رائحة الثّوب فبحسبك أن تعلم أنّها أفقدتني الوعي.

ولا أطيل عليك، فقد أهوى الرجل موساه على وجهي، فسلخ قطعة من جلدي، فردّني الألم إلى الحياة وآتاني القوة الكافية للصراخ، على الرغم من الكمامة، ووثبت أريد الباب، ولكنّه كان -على كبر سنّه- أسرع منّي، فردّني بقوّة ساعده، فتذكرت قول المتنبّي:

وإذا لم يكن من الموت بدّ * فمن العجز أن تموت جبانا

كلا سأسدل الستار على هذا المنظر الذي يقفّ له جلدي على مرّ السنين الطويلة! ثم جاء هذا السفاح بطست يغرق فيه كبش. ووضعه تحت ذقني وصبّ ماءه على وجهي، وفي صدري، وعلى ظهري، ليغسل الدم الزكي الذي أراقه، وأخرج من مخلاته منشفة هي بممسحة الأرض أشبه. فاعتذرت وأخرجت منديلي وسبقته به إلى وجهي. إنها معركة لا تزال بجلدي منها ندوب وآثار.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
تغلغل	تنفذ وتتسرب
أنأى قراها	أشدها بعدا عن العواصم ومواطن الحضارة
مخلاة	ما يجعل فيه العلف، ويعلق في عنق الدابة
عيل صبري	بلغ صبره منتهاه
ينجدني	يعينني وينقذني
سدل الستار	أرخاه وأرسله
السفاح	سفاك الدم

فهم النص:

1- لاحظ أن الكاتب يصف حادثة وقعت له في الريف، منذ سنوات عديدة وقبل أن تتغلغل المدينة إلى أنأى قراها، فلماذا ذكر ذلك ؟

2- في أسلوب الكاتب دعابة لا تخلو من نقد، أعط أمثلة لذلك من مقاله؟

3- هل تجد في أجوبة الحلاق على كلام الكاتب تفاهما حقيقيا بينهما ؟ ولماذا؟

4- يقول الكاتب: «أن الألم رده إلى الحياة» فهل كان بعيدا عن الحياة ؟ وماذا يقصد بهذه الجملة ؟

الدرس السادس عشر: تبجيل المعلم
لأحمد شوقي التعريف بالشاعر؟ وفي الهامش

1- قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
2- أعلمت أشرف أو أجلّ من الذي يبني وينشئ أنفسا وعقولا
3- سبحانك اللهم خير معلم علمت بالقلم القرون الأولى
4- أخرجت هذا العقل من ظلماته وهديته النور المبين سبيلا
5- وطبعته بيد المعلم تارة صدئ الحديد وتارة مصقولا
6- أمعلمي الوادي وساسة نشئه والطابعين شابه المأمولا
7- والحاملين إذا دعوا ليعلّموا عبء الأمانة فادحا مسئولا
8- ربوا على الإنصاف فتيان الحمى تجدوهم كهف الحقوق كهولا
9- وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا
10- وإذا أتى الإرشاد من سبب الهوى ومن الغرور فسمه التضليلا
11- وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتما وعويلا

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
قم للمعلم	احترمه وقدّر شأنه
وفّه	امنحه
التبجيلا	التعظيم
طبعت	صنعت
صدئ	الصدأ، طبقة تعلو الحديد من جراء تعرّضه لرطوبة الهواء.
مصقولا	أملس
ساسة	قادة
عبء	ثقل
فادحا	صعبا
الإنصاف	العدل
مأتما	مجتمع الناس في الحزن
عويلا	رفع الصوت بالبكاء

فهم النص:

1- ما واجب التلميذ نحو المعلم؟
2- ما منزلة المعلم في المجتمع؟

3- اذكر بعضا من مهام المعلم ؟

4- وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا

اشرح هذا البيت؟

الدرس السابع عشر: طرائف ونوادر

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: روّحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة، وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا، وقد حفل التراث الإسلامي بما يروّح عن القلوب من الطرائف المفيدة، والقصص الممتعة الهادفة، وفيما يلي نماذج من ذلك:

أ- جاءت النبي صلى الله عليه وسلم عجوز أنصارية، فقالت يا رسول الله: ادع الله لي أن يدخلني الجنة. فقال لها: يا أم فلان! إن الجنة لا يدخلها عجوز، فولّت المرأة تبكي فتبسّم صلى الله عليه وسلم وقال لها: أما قرأت قول الله تعالى ((إنا أنشأناهن, إنشاء فجعلناهن أبكارا, عربا أترابا))؟ الواقعة:35-37

ب- وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه: إن من الشجر شجرة لا تسقط لها ورقة، وإنها مثل المؤمن، أتدرون ما هي؟ فوقع الصحابة في شجر البوادي، ثم أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها النخلة.

ت- سئل علي رضي الله عنه: كيف برّ الحسن بك؟

فقال: ما مشيت بليل إلا مشى أمامي، ولا بنهار إلا مشى خلفي، ولا رقى سطحا أنا تحته، ولا مدّ يده إلى طعام يظن أني أريده.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
روّحوا عن قلوبكم	أبعدوا عنها الملل
يمزح	يلاعب
حفل	امتلأ
أبكارا	جمع بكر وهي العذراء
أترابا	متساويات في السنّ
رقى	صعد

فهم النص:

1- هل في الإسلام ثقافة الترويح عن النفس؟

2- اذكر مثالين من نماذج الترويح عن النفس؟

3- يشيع في المجتمع النيجري أنواعا من المزاح بين قبائلها, اذكر أمثلة لذلك؟

الدرس الثامن عشر: جزاء الولد القنوع

كان أحد الأغنياء يتصدق على الفقراء والمساكين، فجمع في بيته يوما فقراء المدينة، صبية ورجالا وقال لهم: دونكم هذه السلة المملوءة خبزا، وليأخذ كلّ منكم رغيفا، واعلموا أنكم ستعطون كل يوم مثل ذلك إلى أن يغنيكم الله من فضله.
فسارعوا إلى السلة مسارعة الجياع إلى القصاع يتخطفون ما فيها، وكل يحرص على أن يأخذ الرغيف الأكبر.
فلما انصرفوا لم يخطر على بال أحد منهم أن يشكر لهذا المحسن الكريم إحسانه إلا ولد صغير يدعى **تَنْكو**, تلوح عليه علامات الأدب والقناعة، حيث اقترب بعد انصراف الجميع ومد يده على استحياء وأخذ الرغيف الصغير الباقي في السلة ، ثم أقبل على المحسن الكريم وقبّل يده وشكره على جزيل عطائه، وعاد إلى والده فرحا مسرورا بما أنعم الله عليه.
وفي الغد جاء الأولاد بشرههم وتخاطفوا الأرغفة كعادتهم بالأمس وبقي للولد الرغيف الأصغر فأخذه راضيا قانعا شاكرا ربه، ورجع إلى والده.
ولما فتح والده الرغيف سقطت منه كمية من النقود. فدهش من ذلك وتحيّر في الأمر، وقال لولده: ارجع إلى ذاك الغني المحسن ورد إليه هذه النقود فإنه- لا شك – وضعها في الرغيف سهوا منه ولا حقّ لنا فيها.
فأطاع الولد أمر أبيه، وذهب في الحال إلى ذلك المحسن وأعطاه النقود، فردها الغني إليه قائلا: لم أفعل ذلك سهوا بل قصدا وعمدا، وضعت تلك النقود في أصغر الأرغفة لأكافئك بها أيها الولد المحبوب على أدبك وقناعتك. فكن على الدوام ذا نفس أبية لتعيش عيشة مرضية. فمن يقنع بالقليل تعففا وكرامة، يستحق الشكر والإكرام.

علي فكري من كتاب تربية البنين (بتصرف)

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
دونكم هذه السلة	خذوا هذه السلة
القصاع	جمع قصعة وهي صحن من الخشب
يتخطفون	يأخذون بسرعة
لم يخطر على بالهم	لم يشعروا به
يلوح	يظهر
شرهٌ	شدة الحبّ للطعام
تحيّر	تردّد

نفس أبية	نفس لا تقبل الظلم

فهم النص:

1. كيف عامل الغني فقراء مدينته ؟
2. كيف كان تصرف الفقراء عند استلامهم الصدقة ؟
3. لماذا انتظر **تنكو** انصراف الجميع ليمدّ يده ويأخذ الرغيف المتبقي في السلة ؟
4. ماذا وجد الوالد في الرغيف في اليوم التالي؟ وماذا فعل به ؟
5. ما هي النصائح التي وجهها الغني إلى تنكو ؟

الدرس التاسع عشر: التعاون

التعاون مظهر جميل، وصفة محمودة، لها أثرها الكبير في سعادة الفرد والأمة.

فالإنسان خلق ليعيش مع غيره ويتعاون معه على كل ما فيه خيره، وخير مجتمعه، ولا يستطيع الإنسان أن يعيش بمفرده في هذه الحياة. ولا يستطيع أن يوفّر لنفسه كلّ ما يحتاج إليه فيها، ولذا كان التعاون لازما له، وضرورة من ضرورات حياته.

فالإنسان في منزله لابد أن يتعاون مع أفراد أسرته من الوالد والوالدة والإخوة.

فالوالد يسعى لخير أبنائه، وجلب الرزق لهم... والوالدة تقوم بخدمتهم، وتوفير الراحة المنزلية لهم... والأبناء يزداد خيرهم، وتعظم سعادتهم.

والتلاميذ في المدرسة، لابد أن يتعاونوا في فهم دروسهم، وحل مشكلاتهم، وخدمة مدرستهم، وحفظ أثاثها وأدواتها، ومرافقها، وفي تنفيذ ما يطلبه منهم مدرّسوها، وبذا يسيرون في دروسهم بنجاح وتتفتح أمامهم أبواب المستقبل.

والإنسان خارج منزله ومدرسته، لابد أن يتعاون مع جيرانه وأصحابه وأقربائه، ومواطنيه، فيتبادل النفع معهم ويقدم كل منهم العون لأخيه، ويتعاون معه على كل ما يحقق الخير لهم، والنفع لوطنهم...

بهذا يحسون بجمال الحياة، ويشعرون بلذة العيش فيها، ويكوّنون قوة، توفر لهم الأمن والاطمئنان، وتحميهم من كل بغي وعدوان.

من كتاب القراءة الليبي

<u>معاني المفردات:</u>

الكلمة	معناها
يوفر	يُوجِد
جلب الرزق	كسب الرزق
بغي	ظلم

<u>فهم النص:</u>

1- لماذا لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمفرده؟

2- الأسرة هي المجتمع الصغير, فكيف يتعاون أفراد هذا المجتمع؟

3- كيف تتعاون مع زملائك في المدرسة؟

4- ما أثر التعاون على الفرد والمجتمع؟

5- هات مرادفا للكلمتين التاليتين، ثم ضعهما في جملتين من عندك:

اطمئنان – بغي؟

الدرس العشرون: مساعدة الضعفاء

مظاهر الرحمة بالضعفاء مختلفة باختلاف حالاتهم، فمنهم الخدم، وهم المساعدون على الأعمال، فينبغي للمرء أن يتفقّدهم ويرفق بهم ولا يهملهم، لأن نفعهم عظيم. ويجب أن تكون معاملتهم مبنية على أساس من العطف والرحمة، بأن يكون العمل الذي يكلفه الخدم محدودا وفي طاقتهم القيام به مع شكرهم عند الإحسان، ونقدهم الأجر كاملا في زمنه المحدود، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه". رواه البيهقي.

وكذلك يحسن إعطاؤهم من حين لآخر ما يتيسر زائدا على أجرهم؛ تشجيعا لهم على الإخلاص في العمل، وتجب مواساتُهم في الشدة وعيادتهم عند المرض،ودعوة الطبيب لهم إذا ساءت حالتهم الصحية وشراء الأدوية لهم.

وتجب الرحمة بالضعفاء من الأطفال الصغار سواء كانوا أبناء المرء أم غير أبنائه، ومن أجمل ما ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر". رواه أحمد والترمذي.

و يجب العطف على الأيتام والمساكين والبؤساء والفقراء، والإشفاق عليهم والرحمة بهم، قال تعالى: " فأما اليتيم فلا تقهر, وأما السائل فلا تنهر". الضحى: 9 -10.

ويجب على الإنسان أن يقدم أوفر نصيب من المساعدة والرحمة والرأفة، للعجزة والضعفاء من الرجال والنساء والولدان, وألا يكون فظا غليظ القلب قاسيا عليهم، بل يكون رؤوفا عطوفا لين الجانب متواضعا، يعمل الخير من أجلهم، ويدخل السرور على نفوسهم.

من كتاب المطالعة العربية للمتوسطة بالمملكة العربية السعودية(بتصرف)

معاني المفردات:

الكلمة	**معناها**
العطف	الرحمة
المواساة	المساعدة
يوقر	يعظّم
البائس	الفقير
الرأفة	الرحمة
الفظ	القاسي

فهم النص:

1- ما أصناف الضعفاء؟

2- كيف يجب أن تكون معاملة الضعفاء؟
3- متى ينبغي أن يُقدَّم للعامل أجره؟
4- ما واجب الإنسان نحو العجزة والضعفاء والنساء والولدان؟ وما الدليل من القرآن والسنة؟

الدرس الحادي والعشرون: مبادئ ومُثل

للنابغة الجعدي

1- خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

2- ولا تجزعَا إنَّ الحياةَ قصيرةٌ فخِفّا لروْعاتِ الحوادِثِ أوقِرَا

3- وإنْ جاء أمْرٌ لا تُطيقانِ دَفْعهُ فلا تجزعَا ممّا قضى الله واصْبِرَا

4- ألمْ تريَا أنَّ الملامة نفْعُهَا قليلٌ إذا ما الشيءُ ولى وأدْبَرَا

5- تهيجُ البُكاء والنَّدامةَ ثمَّ لَا تُغيّر شيئا غير ما كان قُدّرَا

6- أتيْتُ رسُولَ الله إذْ جاء بالهُدى ويتْلُو كتاباً كالمجرَّةِ نيِّرا

7- وجاهدْتُ حتى ما أُحِسُّ ومن معي سُهَيلاً إذا ما لاحَ ثُمّتَ غوَّرَا

8- أقيمُ على التَّقْوَى وأرْضَى بفعْلِهَا وكنتُ من النّارِ المخُوفَةِ أحذرَا

9- ولا خير في حِلْمٍ إذا لم يكُنْ لهُ بوَادِرُ تحْمِي صَفْوَهُ أنْ يُكَدَّرَا

10- ولا خير في جهلٍ إذا لم يُكنْ لهُ حَلِيمٌ إذا ما أوْرَد الأمرَ أصْدَرَا

11- ففي الحلْمِ خيرٌ في أمورٍ كثيرةٍ وفي الجهْلِ أحْياناً إذا ما تَعَذَّرا

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عوجَا	ميلا.
تهجَّرا	سيرا في الهاجرة ، وهي منتصف النهار
قرا	من الوقار، وهو الحلم والرزانة.
المجرَّة	جوم مجتمعة في السماء تصدر عنها هالة ضوئية.

البوادر	جمع بادرة، وهي ما يحدث من الرجل عند غضبه.

شرح اجمالي؟ التعريف بالشاعر؟

فهم النص:

1- الشاعر يدعو إلى عدم الجزع على حوادث الدنيا ومصابها .فبم علَّل ذلك؟ واذكر تعليلك الخاص.
2- الحياة لا تخلو من المصائب والأحزان .فكيف نواجه هذه الأشياء؟
3- هل ينفع اللوم على ما فات؟ ولماذا؟
4- ما المقصود بالهدى في البيت السادس؟ وعلام يدل قول الشاعر :أتيت رسول الله ؟
5- يقول الشاعر : إنه يجاهد وهو لا يدري أسطع سهيل أم غاب . فعلام يدل ذلك؟
6- ما معنى قول الشاعر : أقيم على التقوى؟ وما المراد بالتقوى؟
7- متى لا يكون في الحلم خير؟ ومتى يكون في الجهل خير؟
8- ما المقصود بالجهل الذي ذكره الشاعر؟
9- يذكر الشاعر في هذه القصيدة مجموعة من القيم الإسلامية. اذكر أربعاً منها؟

الدرس الثاني والعشرون: الإمام الشافعي

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، عالم قريش، وفخرها، وإمام الشريعة وحِبْرُها، وهو من ولد عبد المطلب بن عبد مناف، ولد في غزة سنة 150 هجرية، وحمل إلى مكة المكرمة وهو ابن سنتين، ونشأ بها فقيرا، تُرَبِّيه أمه، ويُواسيه ذوو قرابته من قريش.
وما بلغ سن التمييز حتى صار نادرة الدنيا ذكاء وحفظا، حَفِظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وأولع بالنحو والشعر واللغة، ورحل إلى البادية في طلبِها، ولم يناهز سن البلوغ حتى حفظ منها شيئا كثيرا. ثم تفقه وحفظ موطأ مالك وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم رحل في هذا السن إلى مالك وقرأ عليه موطأ من حفظه، فقال: إن يكن أحد يُفْلِح فهذا الغلام وأضافه إليه, وخدمه بنفسه، ثم رجع الشافعي إلى مكة، وعلّم بها العربية والفقه، و صحح عليه الأصمعي شعر الهزليّين، ثم إن الرشيد ولّى أحد أصدقاء الشافعي عملا باليمن، فخرج معه، وولّي بعض الأعمال فأحسن التصرف، ثم وُشِيَ به إلى الرشيد، فقُبِض عليه، فلم يتبين شيء من أمره فأطلقه، ثم رحل إلى بغداد سنة 195 هجرية فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه، وأملى بها مذهبه القديم.
و في سنة 199 هجرية خرج إلى مصر، وألقى بها عصاه، وسكن الفسطاط وكانت دار هجرته، وبها أملى مذهبه الجديد بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه.
واستنبط الشافعي مذهبه من القرآن الكريم والحديث الشريف والقياس والرأي، ومذهبه وسط بين أهل الرأي من أصحاب أبي حنيفة، وبين أهل الحديث من أمثال مالك وأحمد.
وكان الشافعي من أفضل الناس ذكاء وعقلا وحفظا وفصاحة لسان وقوة حجة، ولم يناظر أحدا إلا ظهر عليه. ولم يمنعه انشغاله بالعلم تعلما وتعليما من أن يجيد الرمي بالسهام، فكان يصيب منه تسعة من عشرة.
قال أحمد بن حنبل: "كان الشافعي أفقه الناس بكتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-" وقد انتشر مذهبه في ريف مصر، وفي بلاد الحجاز، والأكراد، وجزر الفلبين، واندونيسيا، وممن أخذ عنه من التلاميذ أحمد بن حنبل في العراق، وفي مصر يوسف بن يحي البيوطي, وإسماعيل بن يحي المزني، والربيع بن سليمان وغيره.
وتوفي الشافعي رحمه الله سنة 204 للهجرة.
وقبره في مصر معروف ومشهور.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
يواسيه	يساعده
نادرة	قليلة
أولع	شغف وأحبَّ
الهزليين	المُهْمِلين
وُشِيَ به	اغتابه
الفسطاط	عاصمة مصر القديمة
استنبط	استخرج
ظهر	غلب

فهم النص:

1- إلى من ينتسب الشافعي؟ ومتى وأين ولد؟ ومتى حمل إلى مكة؟
2- نبغ الشافعي منذ صغره وصار نادرة زمانه، فكم كان سنه حين حفظ القرآن, وحين تصدر للإفتاء, وعلام يدل ذلك؟
3- من قائل هذه العبارة : "إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام" وما المناسبة التي قيلت فيها؟
4- طاف الشافعي بكثير من البلاد, اذكر ما تعرفه منها، وبيّن القصد من ذهابه إليها؟
5- ما أهم المصادر التي استنبط الشافعي منها مذهبه؟
6- وما البلاد التي يَنتشرفيها مذهب الإمام الشافعي؟
7- تتلمذ على الشافعي كثير من العلماء. اذكر بعضا منهم؟

الدرس الثالث والعشرون: سيني كونتشي



ولد سيني كونتشي سنة 1932م في قرية(فاندو) في مديرية توندي كنديا بمحافظة فلنغي، وينتمي إلى أسرة جرما كوي الحاكمة في القرية. تعلّم المرحلة الابتدائية بمدينة فلنغي (إقليم تيلابيري)، وبعد التخرج منها بُعِث إلى مدرسة كاتي العسكرية الواقعة في جمهورية مالي حاليا، وواصل تكوينه العسكري بمدينة سن لويس السنغالية، حيث تخرج جنديا. ثم التحق بالجيش الفرنسي وشارك في حربي الجزائر والهند الصينية, وأبلى فيها بلاء حسنا, حتى كوفئ برتبة عريف في عام 1957م وفي عام 1960م لما حصلت النيجر على الاستقلال، عاد سيني كونتشي إلى بلاده وانخرط في الجيش الوطني وترقى فيه حتى عيّن رئيس أركان الجيش الوطني عام 1973م. وكانت النيجر في تلك الفترة تعاني من أزمات اقتصادية وسياسية، نتيجة الصراعات السياسية داخل الحزب الحاكم, والمجاعة التي حلت بالبلاد وأدت إلى نزوح أعداد كثيرة من السكان نحو المدن، وهلاك أعداد هائلة من المواشي، ووقفت حكومة جوري حماني عاجزة عن إيجاد حل لهذه الأزمات، بل ظلت الأزمات تتفاقم يوما بعد يوم بسبب اضطهاد الحريات، وتفشي الفساد الإداري في الدولة. لذا قررت مجموعة من الضباط وعلى رأسهم سيني كونتشي قلب نظام حكم الجمهورية الأولى, وإقامة المجلس العسكري الأعلى , في 15 أبريل 1974م. ويمثل هذا التاريخ بداية حكم سيني كونتشي للنيجر، والذى استمر إلى 10 نوفمبر 1987م, وكان حكمه قائما على الاستبداد.

إلا أن الرجل كان وطنيا غيورا. وشهدت النيجر في فترة حكمه ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا. غير أن هذا الوضع بدأ يتدهور في بداية الثمانينات, واضطر سيني كونتشي إلى الانفتاح نحو الديمقراطية وذلك بتعيين ممن عمر أول رئيس للوزراء في تاريخ النيجر عام 1983م. وفي العام التالي دوّن أول ميثاق وطني, وعرض على الاستفتاء الشعبي سنة 1987م.

و تعرض الجنرال سيني كونتشي لعدة محاولات انقلابية عسكرية باءت بالفشل، منها انقلاب 15 مارس 1976م، بقيادة موسى بابيري، وانقلاب 6 أكتوبر 1983م بقيادة أحمدو عمر بونكانو, أحد أهم الرجال المقربين من الريئس سيني كونتشي. ثم في عام

1984م تعرضت النيجر لموجة أخرى شديدة من الجفاف, أدت إلى أزمة غذائية حادة، وفي الوقت نفسه كان العالم يعيش أزمة اقتصادية أدت إلى هبوط سعر اليورانيوم.
وتأثر حكم سيني كونتشي كثيرا بهذه الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بلاده، ولعل هذه الاوضاع لعبت دورا في تدهور حالته الصحية. وتوفي في أحد مستشفيات باريس يوم الثلاثاء 10 نوفمبر عام 1987م.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
انخرط	دخل
حلت	نزلت
تفشي	انتشار
حادة	شديدة

فهم النص:

1- متى وأين ولد سيني كونتشي؟
2- شارك سيني كونتشي في حربين. اذكرهما؟
3- ما هي الأسباب التي دفعت الجيش إلى قلب حكم جوري حماني؟
4- متى وقع الانقلاب العسكري الأول في النيجر؟
5- اذكر بعض الانجازات التنموية في عهد كونتشي؟

الدرس الرابع والعشرون: جِبّو بَكَري

ولد **جِبّو بَكَري** عام 1922م بقرية سودوري, التي تبعد عن نيامي بـ 12كم. كان والده حاكما لهذه القرية. ولما بلغ **جِبّو بَكَري** السابعة من عمره قدمه والده لأخيه بكري الذي كان مترجما في طاوا فسجله في المدرسة فسمي باسمه. وبعد عودته إلى نيامي, واصل دراسته؛ حيث درس التعليم المتوسط، في المدرسة الابتدائية العالية، وبعد ذلك التحق بمعهد وليام بونتي لتكوين المعلمين عام 1938م, في السنة التي نقل فيها مقر المعهد من مدينة غوري إلى سيبِخوتان. وهناك اتصل بشخصيات كثيرة ربطته بهم علاقات قوية. وقد عمل جبو بكري معلما في نيامي العاصمة وبرنن كوني وأغاديس.

ويعد **جِبّو بَكَري** مناضلا كبيرا في بدايات حياته السياسية، إلى جانب هوفويت بوانيي, من أجل إلغاء تعذيب المستعمرين والعمل الإجباري، ولم يكن يهتم بالسياسة.

وفي عام 1946م، انضم **جِبّو بَكَري** إلى الحزب التقدمي النيجري، وفي عام 1947م شُرِّف بتعيينه أمينا عاما للحزب، الذي أصبح الفرع النيجري للتجمع الديمقراطي الإفريقي. وقد منحه هذا التمييز شهرة وشعبية كبيرة، فقام بإصلاحات في الحزب ونظم حملات واسعة لحث السكان على الانضمام إلي حزبه وجمع كل القوى الشعبية لتأييد أفكاره الثورية. وقد قام الاستعمار بمحاولات لعرقلة تحقيق طموحاته الثورية واعتقاله وإدانته عدة مرات ظلما وعدوانا.

وعلى الرغم من هذه العراقيل، فقد أصبح **جِبّو بَكَري** ممثلا رسميا للحزب التقدمي النيجري- فرع التجمع الديمقراطي الإفريقي- في المؤتمر الدولي المنعقد في أبدجان في شهر يناير عام 1949م.

وفي عام 1950م وقف **جِبّو بَكَري** إلى جانب مودبّو كيتا لتحريض الشعوب الإفريقية ضد الاستعمار وتنظيم مظاهرات شعبية وإضرابات نقابية ومقاطعة الأسواق.

وفي عام 1951م ترك **جِبّو بَكَري** الحزب التقدمي النيجري ليهتم بالقضايا النقابية، فانضم إلى الاتحاد النقابي الكونفيدرالى النيجري. ثم أسس حزب الاتحاد الديموقراطي للنيجر، الذي كان يديره مجموعة من النقابيين، وانضم إلى حركة الاشتراكيين الأفارقة عام 1956م. وقد عُيِّن **جِبّو بَكَري** نائبا للأمين العام لهذه الحركة التي كان يرأسها لامين غي السنغالي.

وكان **جِبّو بَكَري** الأمين العام لحزب التجمع الإفريقي منذ عام 1958م، وأثناء مؤتمر كوتونو حول الاستفتاء لتقرير مصير المستعمرات، اختار **جِبّو بَكَري** الاستقلال الفوري وسانده سيكو توري، الذي أسس معه الاتحاد العام للعمال الأفارقة وهي منظمة نقابية ذات توجهات وطنية تقدمية واستقلالية. وقاما بالحملة معا للتصويت بـ(لا) لرفض البقاء في التجمع الفرنسي في استفتاء عام 1958م، إلا أن الإدارة الفرنسية قامت بإجراءات لمنع هذا الاتجاه, الذي استطاعت إفشاله بوضع عراقيل عن طريق تهديد سكان الأرياف ومنعهم من المشاركة فى التصويت. وتزوير بعض نتائج الاستفتاء، ففاز التصويت

بـ(نعم) لصالح الحزب التقدمي النيجري الذي كان يرأسه جوري حمانى رئيس حكومة النيجر آنذاك. وبعد هزيمته، لجأ جبو بكري إلى صديقه كوامي انكروما في غانا برفقة بعض مؤيديه.

وكان **جِبّو بَكَري** نائب رئيس مجلس حكومة النيجر قبل أن يصبح رئيس مجلس الحكومة في 26 من يوليو إلى 10 من أكتوبر عام 1958م. وفي يوم 18 من ديسمبر عام 1958م أعلنت النيجر جمهورية في التجمع الفرنسي. وخلفه في رئاسة مجلس الحكومة ابن عمته ديوري همانى الذي قاد النيجر إلى الاستقلال يوم 3 من أغسطس عام 1960م. وتولى ديوري همانى منصب رئيس الدولة بعد انتخابه من قبل المجلس الوطني.

وقد حاول **جِبّو بَكَري** أن يصل إلى الحكم بالقوة سنة 1964م، بمساندة كوامي انكروما وسيكو توري، ولكن لم توفق جهوده. وتوفي– رحمه الله- يوم 16 أبريل 1998م بنيامي ودفن في سودوري مسقط رأسه.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
حث	شجّع
مساندة	مساعدة

فهم النص:

1- متى وأين ولد جِبّو بكري ؟
2- أين تعلم جِبّو بكري ؟
3- أين اشتغل جِبّو بكري بعد إنهاء دراساته؟
4- لماذا ناضل جِبّو بكري في البداية بجانب هوفويت بوانيي؟
5- لماذا ترك جِبّو بكري الحزب التقدمي النيجري عام 1951م؟
6- لماذا قام الاستعمار الفرنسي باعتقال جبو بكري وإدانته عدة مرات ظلما؟
7- بم صوّت جِبّو بكري في استفتاء عام 1958م؟
8- هل فاز جِبّو بكري ومؤيدوه في استفتاء عام 1958م؟
9- لماذا لم يغلب التصويت بـ(لا) في استفتاء عام 1958م؟
10 ما المناصب السياسية التي تولاها جبو بكري في النيجر؟
11- متى توفّيَ جِبّو بكري وأين دفن؟